«مهلة أنان» في خبر كان ودمشق تشترط «وصول المراقبين»

• واشنطن تدعو مجلس الأمن إلى التحرك • أردوغان يلتقي العاهل السعودي الجمعة
• «الجيش الحر» يهدد باستئناف عملياته • «الوطني» يضع الكرة في ملعب النظام

بعد أن اشترط النظام السوري الحصول على ضمانات للالتزام بخطة المبعوث الدولي - العربي كوفي أنان التي انتهت مهلة تطبيقها أمس، عاد أمس ليقدم شرطاً جديداً تمثل بمطالبته بوصول المراقبين الأمميين إلى البلاد لوقف العنف. جاء ذلك في وقت تصاعد التوتر بين دمشق وتركيا على خلفية حادث إطلاق النار الذي شهدته الحدود بينهما أمس الأول.

مع انتهاء المهلة التي حددها مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان لتطبيق خطته لحل الأزمة السورية أمس، وبعد أن اشترط النظام السوري على أنان تقديم ضمانات مكتوبة من قبل «الجماعات المسلحة والدول الداعمة لها»، ربط وزير الخارجية السوري وليد المعلم أمس خلال زيارته لموسكو بين وقف العنف وبين وصول المراقبين الدوليين المفترضين، وذلك إثر إعلان موسكو موافقتها على الانضمام إلى البعثة.

وقال المعلم في مؤتمر صحافي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو، إن بلاده سحبت «بعض وحدات الجيش من بعض المحافظات تنفيذاً للبند الثالث من خطة أنان، وسمحنا لأكثر من 28 محطة اعلامية بالدخول الى سورية منذ 25 مارس أي منذ موافقة سورية على خطة أنان حتى اليوم، واستقبلنا رئيس لجنة الصليب الأحمر الدولي، ووصلنا الى تفاهمات في شأن استقبال المساعدات وايصالها الى المحتاجين بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري. وتم الافراج عن عدد من المعتقلين بسبب أحداث الشغب التي قاموا بها، ورغم كل هذه الخطوات الايجابية، كنا نلاحظ يومياً تصاعد عمليات المجموعات الإرهابية المسلحة وانتشارها في محافظات أخرى».

وتابع الوزير السوري: «استقبلنا وفداً فنياً في دمشق لإجراء محادثات مكثفة للوصول الى بروتوكول ينظم عمل بعثة المراقبين الدوليين في سورية على أساس أن يكون لسورية رأي في اختيار الدول التي يأتي منها المراقبون وأن يعملوا في إطار احترام السيادة الوطنية»، وأضاف: «لن نطلب من مجموعات إرهابية مسلحة تمارس القتل والخطف وأخذ الرهائن وتدمير البنى التحتية العامة والخاصة أن توافينا بضمانات. نحن نريد من أنان أن يوافينا بذلك»، مضيفاً أن وقف العنف «يجب ان يكون متزامناً مع وصول بعثة المراقبين الدوليين».

وشن المعلم هجوماً لاذعاً على تركيا قائلا إنها «لا تستقبل فقط مهاجرين اجبروا على ترك منازلهم من قبل الجماعات الإرهابية المسلحة، بل تحتضن مسلحين وتقيم لهم معسكرات تدريب وتسمح لهم بخرق الحدود وبتهريب السلاح من أراضيها»، مضيفا أن «تركيا هي جزء من مشكلتنا الآن في سورية، وتركيا يجب ان تعلن التزامها بخطة أنان التي قامت على أساس احترام جميع الدول للسيادة الوطنية لسورية».

لافروف

من ناحيته، صرح لافروف: «قلنا لزملائنا السوريين اننا نعتقد أن تحركاتهم يمكن أن تكون أكثر نشاطاً وحسماً في ما يتعلق بالوفاء بنقاط خطة أنان».

ورأى الوزير الروسي أنه «من الواضح أن النجاح لن يكون ممكناً إلا إذا تحمل باقي أعضاء المجتمع الدولي الذين لهم نفوذ لدى الأطراف السورية هذه المهمة بنفس القدر من المسؤولية»، زاعماً أن موسكو «لا تستطيع تجاهل الحقيقة المعروفة جيداً بأن مقترحات أنان مازالت لا تلقى قبولاً من جانب عدد إن لم يكن أغلبية جماعات المعارضة بما في ذلك المجلس الوطني السوري».

وأشار الى أن المعلم أبلغه ان الحكومة السورية بدأت تنفيذ متطلبات متعلقة بـ«استخدام المدفعية والأسلحة الثقيلة» في المدن والبلدات، معلناً أن بلاده وافقت على طلب الأمم المتحدة بالمساهمة بمراقبين لوقف إطلاق النار.

أنان

وقبل ساعات من تحدثه امام مجلس الأمن، قال أنان في مؤتمر صحافي عقده أمس في مطار إقليم هاتاي في جنوب تركيا حيث زار مخيمات للاجئين السوريين، إنه ينبغي عدم وضع شروط مسبقة لوقف العنف في سورية، مضيفاً «أعتقد أن من السابق لأوانه قول ان الخطة فشلت. الخطة مازالت مطروحة على الطاولة»، مشيراً الى أن مهلته تنتهي في 12 أبريل الجاري. وقال أنان إن لديه معلومات عن أن الجيش الموالي للنظام ينسحب من بعض المناطق، لكنه ينتقل الى أخرى لم تكن مستهدفة من قبل، ودعا الطرفين الى وقف العنف.

واشنطن وباريس ولندن

وفي واشنطن، قال البيت الأبيض إنه يتعين على الأمم المتحدة التحرك اذا قال أنان إن سورية لم تف بتعهداتها. اما في باريس فقد اعتبرت وزارة الخارجية الفرنسية أن التصريحات التي أدلى بها المعلم حول بدء تنفيذ خطة أنان، «تعبير جديد عن كذب فاضح وغير مقبول وتعبر عن شعور بالفلتان من العقاب يجب أن يردّ عليه المجتمع الدولي». وفي لندن، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إنه لم تصدر عن دمشق أي مؤشرات على نيتها تنفيذ التزامها بتطبيق خطة أنان، متهماً النظام السوري باستخدام المهلة كـ«غطاء لشن عمليات عسكرية مكثفة لسحق المعارضة السورية».

أردوغان

وفي بكين، اعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أن اطلاق النار من الجانب السوري على مخيم للاجئين في تركيا يشكل «انتهاكاً واضحاً» للحدود بين البلدين، مؤكداً أن بلاده «ستستخدم كل حقوقها بموجب القانون الدولي» دون ان يحدد ما اذا كانت تعتزم اقامة مناطق عازلة او ممرات انسانية.

واتهم رئيس الوزراء التركي الأسد بأنه مسؤول شخصياً عن قتل المدنيين موضحا: «واقع الأمر أن الأسد أعطى وعدا للسيد أنان لكنه برغم وعده يواصل قتل 60 أو 70 أو 80 أو 100 كل يوم. هذا هو الموقف».

وكان وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو قطع زيارته للصين ليعود الى بلاده، ونددت وزارة الخارجية التركية أيضا بالحادث الذي وقع في معسكر كيليس واستدعت القائم بالاعمال السوري في أنقرة.

وصرح مسؤول سعودي أمس أن العاهل السعودي الملك عبدالله واردوغان سيجتمعان في الرياض يوم الجمعة المقبل لبحث الوضع في سورية.

«الجيش الحر»

وأعلنت «القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل» أمس انها تمهل النظام السوري مهلة 48 ساعة لوقف القصف وسحب الآليات قبل استئناف العمليات الهجومية ضد هذه القوات.

وقال المتحدث باسم «القيادة المشتركة» العقيد الركن قاسم سعد الدين: «لا ثقة لدينا بالنظام ولا نتوقع ان يسحب آلياته أو أن يوقف القتل (...) مع ذلك سننتظر 48 ساعة نكون فيها فقط في موقع دفاعي»، وأضاف: «اذا لم يوقف القصف ولم يسحب الآليات فسنصعد عملياتنا العسكرية ونقوم بعمليات هجومية».

«المجلس الوطني»

ودانت الناطقة باسم المجلس الوطني السوري بسمة قضماني في مؤتمر صحافي في جنيف الشروط الجديدة التي وضعتها دمشق لتطبيق خطة أنان معتبرة انها «غير مقبولة» و«غير قابلة للتطبيق» لأنها تعني أن على النظام الاعتراف أولا بهذه المجموعات التي تصفها دمشق بـ«الإرهابية».

وأكدت قضماني أن المجلس الوطني يتعهد بالاستمرار في التعاون مع مهمة أنان، معتبرة أن الكرة باتت اليوم في ملعب النظام السوري.

وفي إسطنبول، طالب رئيس المجلس الوطني برهان غليون النظام السوري «بوقف اطلاق النار فورا»، وقال: «لا يمكن للمجلس الوطني السوري بوصفه الممثل الشرعي للشعب أن يقبل ان يحول النظام الخطة الى رخصة للقتل، ولا ينبغي للمجتمع الدولي أن يتحول إلى شهود زور على نظام جعل المراوغة منهج عمل».

(دمشق، موسكو، واشنطن، بكين، أنقرة - أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

السيناتوران الأميركيان جوزيف ليبرمان وجون ماكين يرتديان علم الثورة السورية خلال زيارتهما لمخيم للاجئين السوريين في هاتاي أمس (أ ف ب)

اردوغان يؤكد ان بلاده ستستخدم كل حقوقها بموجب القانون الدولي للرد على إطلاق النار السوري

الرياض لدمشق: هناك اختلاف بين الدعوة إلى التسليح والتسليح الفعلي

جزم مصدر دبلوماسي سعودي رفيع المستوى في الرياض بعدم تقديم المملكة قطعة سلاح واحدة لأي طرف في المعارضة السورية أو «الجيش السوري الحر». وذكر تقرير صحافي نشر في السعودية أمس أن تصريحات المصدر السعودي جاءت عقب مطالبة الحكومة السورية بضمانات من المملكة العربية السعودية ودولة قطر وتركيا بعدم تسليح المعارضة.

وشدد المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته على عدم تقديم المملكة أي شكل من أشكال الدعم العسكري، مشيرا إلى وجوب فهم الاختلاف بين «الدعوة للتسليح» لحماية السوريين ومنحهم حق الدفاع عن أنفسهم و«التسليح فعلياً».

وقال المصدر: «المملكة لا تعمل في الخفاء أبداً، بل تعمل ضمن أطر شرعية وليس بشكل منفرد... هناك حرص سعودي واضح على أن يكون أيّ تحرك وبأيّ شكل في إطار إما مجلس التعاون الخليجي أو الجامعة العربية، ومن هذه الزاوية يتأكد حرص المملكة على أن تكون جميع تحركاتها أمام العالم أجمع، ناهيك عن ضرورة أن يفهم الجميع أن الأزمة ليست أزمة سعودية - سورية، هذا أمر ضروري يجب أن يعيه الجميع».

(الرياض. يو بي آي)

لبنان: وداع رسمي وشعبي للمصور علي شعبان

«حزب الله» شجب ودعا الحكومة إلى متابعة خطواتها لسوق المجرمين إلى العدالة

● بيروت - الجريدة.

ودّع الإعلام اللبناني المصور في محطة «الجديد» الشهيد علي أحمد شعبان، الذي قتل أمس الأول برصاص الجيش السوري على الحدود اللبنانية- السورية الشمالية، في مأتم رسمي وشعبي مهيب واستقبال حاشد أعد له على مدخل بلدة ميفدون الجنوبية.

ولحظة وصول الجثمان في موكب سيارات من بيروت، أنزل النعش وحمل الشهيد شعبان على أكف محبيه مسافة أكثر من كيلومترين، حتى النادي الحسيني للبلدة، وسط نثر الأرز والورود من النسوة اللواتي اتشحن بالسواد واصطففن على جانب الطريق يودعن الشهيد بالدموع والبكاء.

وتقدم الجموع ممثل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيسا مجلسي النواب والوزراء نبيه بري ونجيب ميقاتي، والنائب عبداللطيف الزين، وممثل الأمين العام لـ«حزب الله» النائب حسن فضل الله، وممثل حركة «أمل» رئيس المكتب السياسي جميل حايك، وممثلون عن كل الأحزاب والقوى الوطنية.

وتقدم فضل الله إثر انتهاء مراسم الدفن بالتعازي من عائلة الشهيد والجسم الإعلامي في لبنان، وقال: «ودعنا اليوم فقيد الإعلام اللبناني الذي هو شهيد كل الإعلام وشهيد كل الوطن. وبهذه المناسبة لابد أن نتقدم بأحر المواساة باسمي وباسم سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى عائلة شهيد الإعلام، وإلى أسرة «الجديد»، وإلى أهالي بلدتي ميفدون وجباع، وإلى كل الأسر الإعلامية التي شاركت اليوم في هذا الحزن على هذا الشهيد وفقيد الإعلام».

وأضاف: «اننا إذ نتقدم بهذه التعازي، فإننا نشجب وندين الاعتداء على الإعلام اللبناني الذي نريده إعلاماً حراً دائماً يتحرك بحرية ومحصناً في إطار عمله الذي يقوم به، وفي إطار ممارسته لواجباته المهنية، وفي هذا السياق لابد للحكومة اللبنانية أن تتابع خطواتها من أجل سوق المجرمين إلى المحاكمة، لكي يقتص ممن يستهدف الإعلام، ويستهدف الإعلاميين في عملهم».

وكان موكب الشهيد نقل من مستشفى رفيق الحريري إلى مبنى تلفزيون «الجديد»، وسط حزن شعبي وإعلامي ورسمي، وفي حضور حشد من الإعلاميين والأهل، حيث حمله المشاركون على الأكف وجابوا به الشوارع المحيطة بالمبنى، ثم توجه إلى حارة حريك حيث منزل ذويه.

إلى ذلك تقدم المصور الصحافي في قناة «الجديد» عبدالعظيم خياط باستقالته من القناة معتزلاً العمل الصحافي رداً على الجريمة، وتحدى رئيسي الجمهورية والحكومة أن يستطيعا طرد السفير السوري علي عبدالكريم من لبنان «على الأقل حتى تظهر نتائج التحقيقات باستشهاد علي شعبان برصاص الجيش السوري».

والدة المصور الصحافي علي شعبان تبكي فوق نعشه خلال تشييعه في بلدة ميفدون جنوب لبنان أمس (إي بي أيه)

سلة أخبار

تظاهرات في أغلب المحافظات التونسية

شهدت غالبية المحافظات التونسية ليلة الاثنين-الثلاثاء تظاهرات للاحتجاج على الاعتداءات التي تعرض لها المتظاهرون بشارع الحبيب بورقيبة وسط تونس العاصمة، سرعان ما تحولت إلى مواجهات عنيفة مع قوات الأمن تم خلالها محاولات لحرق مقرات حركة «النهضة الإسلامية».

وبدأت هذه المواجهات في مدينة سيدي بوزيد، مهد ثورة 14 يناير، حيث خرج المئات من المواطنين إلى الشارع الرئيسي للتعبير عن غضبهم واستيائهم من تلك الاعتداءات، منددين بممارسات وزارة الداخلية التي يتولاها علي لعريض أبرز قادة «النهضة»، وأخرى مناهضة للحكومة المؤقتة، وللحركة، التي اعتبروها «امتداداً لديكتاتورية جديدة».

(تونس- يو بي آي)

السودان: الرحلات إلى الجنوب دولية

ألغت شركات طيران أمس الأول رحلات بين السودان ودولة جنوب السودان المستقلة حديثاً، بحسب مسافرين، وذلك بالتزامن مع البدء بتطبيق قواعد جديدة تصنف هذه الرحلات على أنها رحلات دولية.

ويأتي تغيير الوضع القانوني للرحلات إلى جنوب السودان التي كانت تعتبر سابقاً رحلات داخلية، غداة انتهاء المهلة المعطاة لنحو نصف مليون سوداني جنوبي مقيمين في السودان للعودة إلى الجنوب أو شرعنة وضعهم. وأوضحت هيئة الطيران السودانية أنه على شركات الطيران التي تقوم برحلات إلى الجنوب التقيد بالمعايير الدولية.

(الخرطوم- أ ف ب)

المغرب يفكك خلية إرهابية جديدة

كشفت السلطات المغربية أمس الأول عن تفكيكها «خلية إرهابية» جديدة كانت تستهدف القيام بأعمال تخريبية وإضرام النار في مقرات أمنية وإدارية.

ونقلت وكالة «المغرب العربي» الرسمية عن وزارة الداخلية قولها، إن «الخلية مكونة من ثلاثة أشخاص ينحدرون من منطقة أكوراي التي تقع قرب مدينة مكناس على بعد 130 كيلومترا شرقي الرباط، مبينة أنه «من أجل ضمان نجاح عملياتهم التخريبية خطط أفراد هذه الخلية الإرهابية لقطع التيار الكهربائي عن مناطق تواجد المقرات المستهدفة».

(الرباط- رويترز)

الصومال: مقاتلو «الشباب» يتدفقون إلى بونتلاند

بعد أيام من إعلان رئيس إدارة بونتلاند عبدالرحمن فرولي أن مسلحي «الشباب» يتدفقون إلى المنطقة، أكدت مصادر إعلامية صومالية أمس وصول قيادي ومسلحين من الحركة إلى الإقليم.

ونقلت إذاعة «شبيلي» المحلية أن فؤاد محمد خلف المسؤول في مكتب الدعوة لحركة الشباب برفقة أعداد كبيرة من المسلحين وصل إلى مناطق «جلجلا» الجبلية في بونتلاند، متهماً إدارات صومالية لم يكشف عن اسمها بأنها تسهل وصول المسلحين إلى مناطق إدارته.

وذكر فرولي أن الحركة المرتبطة بتنظيم «القاعدة تحاول» التمركز في «بونتلاند»، متوعداً بأن إدارته مستعدة لقتالها.